فقه أسماء الله الحسنى

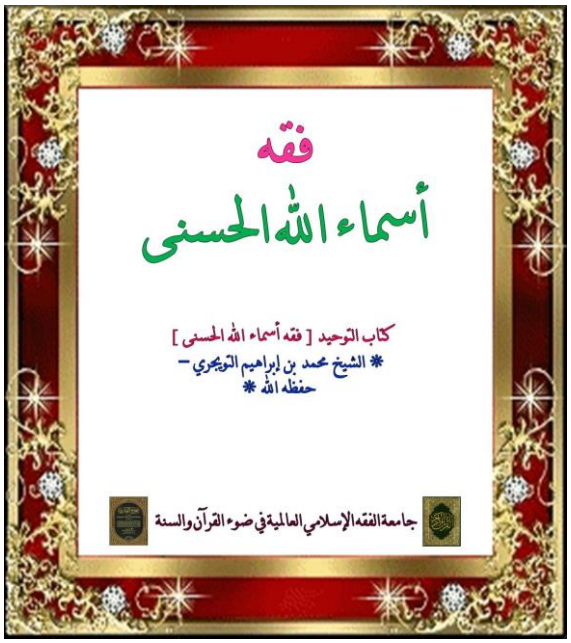

1

💎فقه الحسن في اسم الله الواحد، الأحد💎

💎ومن أسمائه الحسنى عزَّ وجلَّ: الواحد .. والأحد. وقد ورد ذكرهما في الكتاب والسنة.

♦فأما اسمه: (الواحد) فقد ورد في أكثر من عشرين موضعًا في القرآن ومن ذلك قوله تعالى:
♦{ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦) } [الرعد: ١٦].
♦ وقوله سبحانه: { * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ } [النحل: ٥١]،
♦ وقوله تعالى: { لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦) } [غافر: ١٦].

♦وأما اسمه: (الأحد) فقد ورد مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك

في قوله تعالى: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) } [الإخلاص: ١].
وكذلك جاء في السنة في قوله ﷺ لذلك الرجل الذي دعا بهذا الدعاء: "اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد"، فقال الرسول ﷺ: (والذي نفسي بيده لقد سأل باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى)

الله تبارك وتعالى هو الواحد، الفرد الذي لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر، الأحد الذي لا شبيه له ولا نظير.

وهو سبحانه الإله الواحد الأحد، الذي لا إله إلا هو وحده، لا شريك له في ذاته، ولا في أسمائه، ولا في صفاته، ولا في أفعاله:
{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)} [الشورى: ١١].

والله عزَّ وجلَّ هو الواحد الأحد، الذي توحد بجميع الكمالات، وأحسن الأسماء، وأعلى الصفات، الذي له وحده صفات الكمال والجلال، والجمال والكبرياء:
{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨)} [طه: ٨].

والله جل جلاله هو الواحد الأحد، الذي يجب أن تصرف العبادة له وحده لا شريك له، فهي خالص حقه سبحانه، وهو المعبود بحق، وغيره يعبد بباطل، فالعبادة خالص حقه، فلا يجوز صرفها لغيره كما قال سبحانه:
{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)} [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

وهو سبحانه الواحد الأحد، الذي لا شبيه له في ذاته وأسمائه وصفاته، وليس له من يشاركه في ذرة من ذرات ملكه العظيم، أو يخلفه في تدبير خلقه.
وقد رغب النبي - ﷺ - في تجديد التوحيد والإيمان، لما في ذلك من دفع المسلم للخير والعمل الصالح، وذلك بالإكثار من ذكر الله عزَّ وجلَّ في كل الأوقات.

قال النبي - ﷺ -: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» متفق عليه .

فما أجهل وما أضل من يعبد غير الله مما لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر، ويترك عبادة الله الذي تفرد بالخلق والإيجاد، والرزق والإمداد، والتصريف والتدبير، والبسط والقبض، والخفض والرفع، والنفع والضر:

{قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٧٦)} ... [المائدة: ٧٦].

حقا .. إن من عُرض عليه الحق فرده، عوقب بفساد قلبه وعقله، ورأيه وحياته، كما قال سبحانه:

{وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٧)} [فصلت: ١٧].

فلينتظر العقوبة في الدنيا والآخرة كل كافر مشرك بالله كما قال سبحانه:

{لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (٣٤)} [الرعد: ٣٤].

موسوعة فقه القلوب

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

2

فقه التعبد لله عزوجل باسمه الواحد الأحد

اعلم أن توحيد الرب عزوجل بأسمائه وصفاته وأفعاله ، وتوحيده بربوبيته ، وتوحيده بألوهيته ، وتوحيده بعبادته ، أول العلوم وأعظمها وأشرفها ، وأعظم واجب يجب على العباد معرفته والشهادة لله به ، والعمل بمقتضاه :

{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ}[محمد/١٩].

وأعظم من شهد بالتوحيد لنفسه الرب عز وجل ثم ملائكته ثم العلماء كما قال سبحانه :
{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران/١٨].

سبحانه هو الواحد الأحد لا شريك له، المُلك كله في قبضته ، والخزائن كلها بيده ، والكون كله باق بمشيئته، وجميع المخلوقات خاضعة لأمره:
{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}(٨٣) [يس/٨٢–٨٣].

هو الجبار في ملكه العظيم، عالم الغيب والشهادة الذي يدرك المخلوقات والذرات كلها على اختلافها بصفة من صفــاته:
{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} [الرعد/٩].

حجب سبحانه ذاته بالصفات ،
وحجب الصفات بالأفعال ،
وكشف العلم بالإرادة ، وأظهر الإرادة بالحركة والتدبير والاختلاف :
{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ {٢} وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{٣} [الرعد/٢-٣].

وأخفى سبحانه قدرته في سنته ، وأظهر قدرته في أفعاله :
{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ{١٠} يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون {١١} وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُون {١٢} [النحل/١٠-١٢].

هو الواحد الأحد العليم بكل شيء ، الذي لا يشغله شأن عن شأن ، لا إله غيره ، ولا رب سواه:
{ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيل {١٠٢} لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِير {١٠٣}[الأنعام / ١٠٢ – ١٠٣]
.

فسبحان الله الواحد الأحد الذي ليس كمثله أحد، الذي خلق كل أحد ، الذي لا تراه العيون في الدنيا ، ولا تدركه العقول ، ولا تكيّفه الأوهام :
{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} [مريم / ٦٥].

فات العقول إدراكه ، وفات الألسن وصفه ، وفات الأبصار الإحاطة به .

هو الواحد الأحد ليس لذاته كيف ، ولا لأسمائه كيف ، ولا لصفاته كيف ، ولا لأفعاله كيف ، له وحده الأسماء الحسنى ، والصفات العلى :
{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير}[الشورى / ١١] .

هو الواحد القهار الذي يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء :
{سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [الزمر / ٤] .

هو الواحد الذي خلق وحده جميع المخلوقات، وقارب بين المتباعدات، وباعد بين المتقاربات ، وحبب بين المتباغضات، وألف بين المتفاوتات ، وطاوع بين المتعاصيات ، وحرَّك الساكنات، وسكَّن المتحركات، وجمَّد السائلات ،،وأسال الجامدات ، وقهر جميع المخلوقات : {سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [الزمر / ٤]

جعل لكل شيء بداية ونهاية ، وجعل لكل مخلوق حداً وعملاً لا يخرج عنه أبدا ، فكلٌّ يعمل بخاصته من موضع حده المحدود له :
{وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ{٣٧} وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {٣٨} وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ {٣٩} لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ{٤٠} [يس/٣٧-٤٠].

والكل يشهد لله بالوحدانية، ويسبح بحمد ربه العظيم:
{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء/٤٤] .

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

💎تابع فقه التعبد لله عزوجل باسمه الواحد الأحد 💎

اعلم وفقنا الله وإياك لطاعته أن معرفة حقيقة التوحيد تُطلب بالمداومة على الاستدلال بالآيات الكونية والآيات القرآنية على الوحدانية.

فما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ، وما أرسل رسله وأنزل كتبه إلا بالحق ، وأحق الحق أن يُعرف عزوجل بأسمائه وصفاته وأفعاله ، ويُدان له بالتوحيد والعبادة وحده لا شريك له كما قال سبحانه :

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق / ١٢] .

وقال سبحانه في توحيد العمل:

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون {٥٦} مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ {٥٧} إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِين {٥٨}[الذاريات/٥٦-٥٨].

وكما وحَّدك ربك بصفاتك ، وتكفل برزقك ، ورباك بنعمه ، وخصك بالإكرام والإحسان ، وأخلص لك ذلك كله وحده ، فأخلص له العبادة والشكر وحده لا شريك له تكن من الفائزين :

{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} [البينة / ٥].

واحذر أن تتعبد لسواه بأعضاء وحواس وقوى ونعمٍ أنعم الله بها عليك وحده لتستعملها في طاعته وعبادته وحده ، فتُحْرم من الجنة ، وتدخل النار:

{إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} [المائدة/٧٢] .

واعلم أن مرجعك إلى الله وحده ، وسيجازيك يوم القيامة بما عملت في الدنيا من خير أو شر، فاختر لنفسك ما يسرك في القيامة أن تراه :

{يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ {٦}فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه {٧} وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ{٨}[الزلزلة / ٦ – ٨] .

فاعبد الله مخلصاً له الدين ، واعلم أن الله عنك غني ، لا يقبل إلا عملاً خالصاً له وحده لا شريك له ، وعلى ما يرضاه هو لا على ما تحبه أنت دونه :

{فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [هود/١١٢].

فلا قيمة للأعمال مهما عظمت إذا ذهب توحيدها:

{وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الزمر / ٦٥] .

واستعن بالله في جميع أمورك ؛ لأن جميع الحاجات بيد الرب الواحد الأحد ، وهي وغيرها مستجيبة لمشيئته ، ومسرعة إلى إرادته فوراً:
{إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ {٤٩} وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ{٥٠} [القمر /٤٩ - ٥٠] .

واعلم أن من أسقط الدعوى مع ربه عز وجل ، وجعل مكانها التفويض والتسليم والتوكل ، عصمه ربه مما يكره ، واختار له ما يسُرّه ، ودفع عنه ما يضره:
{اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [التغابن/١٣].

ومن تبرأ من حوله وقوته أيده ربه بالمعونة ، ويسر له أموره :
{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا {٢}وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا{٣} [الطلاق/٢-٣] .

وهذا هو الموحد الذي استبدل الشرك بالتوحيد ، والظلم بالعدل والجهل بالعلم كما قال سبحانه :
{إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا {٧٢}لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا {٧٣} [الأحزاب/٧٢-٧٣].

{رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {٤}رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {٥} [الممتحنة / ٤ – ٥] .

{رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ}[آل عمران / ٥٣].

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » أخرجه الترمذي وابن ماجه .

اللهم يا واحد يا أحد ، يا من يكفي من كل أحد ، ولا يكفي منه أحد ، أنت الواحد القهار لا شريك لك اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .
سبحانك أنت الأحد الذي ليس كمثله أحد ، وأنت الواحد الذي لم يكن له كفواً أحد.
يا أحد من لا أحد له ، ويا سند من لا سند له ، انقطع الرجاء إلا منك ، فاغفر لنا وارحمنا ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ، يا أرحم الراحمين .

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

▼▼لقاءات ▼▼

شرح اسم الله
الواحـــد الأحـــد

لفضيلة الشيخ
محمد بن إبراهيم التويجري
حفظه الله

رابط الدروس على اليوتيوب
▼▼▼
اللقاء الأول
https://www.youtube.com/watch?v=2VFpeKpqaNw

اللقاء الثاني
https://www.youtube.com/watch?v=4m8eQi3IgoE

اللقاء الثالث
https://www.youtube.com/watch?v=bnVx_7547X0

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

تم بحمد الله الدرس الثاني

1

💎فقه الحسن في اسم ﴿الله ... الإله﴾ 💎

قال الله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى } [طه / ٨] .
وقال الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاء إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ }[الزخرف/٨٤].

○الله عَلَم على ذات الله ،
○وعَلَم على أسمائه وصفاته.
○عَلَم على المَلك ، وعَلَم على الخالق ، وعَلَم على الرب ، وعَلَم على العزيز، وعَلَم على الرحمن:

{ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ{٢٢} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ{٢٣} [الحشر/٢٢- ٢٣].

هو الإله العظيم الذي لا أعظم منه ، حارت في عظمة ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله الألباب والعقول ، المُلك ملكه ، والخلق له ، والأمر كله بيده :

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ }[الأعراف/٥٤].

فسبحان من لا نهاية لعظمته ، ولا نهاية لجلاله ، ولا نهاية لجماله ، ولا نهاية لقوته ، ولا نهاية لعلمه ، ولا نهاية لرحمته ، ولا نهاية لمُلكه.

لا يُعطي ولا يمنع إلا الله وحده لا شريك له ، ولا يُعِز ولا يُذِل إلا الله وحده لا شريك له ، ولا يحيي ولا يميت إلا الله وحده لا شريك له :
{هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [غافر/٦٥].

وإذا عرفت هذا فاعلم أن أصول أسماء الله الحسنى ثلاثة ، وهي:▼▼▼
▲الله
▲والرب
▲والرحمن
وبقية أسماء الله الحسنى تدور عليها وترجع إليها.

فاسم الله متضمن لصفات الألوهية
واسم الرب متضمن لصفات الربوبية
واسم الرحمن متضمن لصفات البر والإحسان.

وقد جمع الله هذه الأسماء الثلاثة في أعظم سورة في القرآن وهي الفاتحة فقال عز وجل :
{ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٢} الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ{٣} [الفاتحة / ٢ – ٣] .

واسم الله أصل لجميع أسماء ا لله الحسنى، وسائر الأسماء الحسنى مضافة إليه كما قال سبحانه:
{ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٢٤} [الحشر/٢٤] .

فاسم الله مستلزم لجميع معاني أسماء الله الحسنى وصفاته العلى.
ولهذا كان أكثر الأسماء وروداً في القرآن، وأضيفت الأسماء الحسنى إليه ، واقترنت به عامة الأدعية والأذكار كسبحان الله، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر وغيرها.

والله عز وجل هو الإله المحبوب المودود ، المطاع المعبود ، الحي القيوم الذي تألهه القلوب وتحبه وتفزع إليه ؛ لما له من الأسماء الحسنى والصفات العلى :
{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى } [طه/٨].

فسبحان الله العظيم ، ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين ، الإله الذي له من الأسماء الحسنى والصفات العلى ما يستحق به أن يوله ويعبد لأجلها، الذي يألهه أهل السماء وأهل الأرض:
{وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاء إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ } [الزخرف / ٨٤] .

وعباد الرحمن يألهونه ويعبدونه بحسب معرفتهم به:

🔻{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ } [محمد / ١٩] .

📘كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)📘

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

2️⃣

💎 فقه عظمة لا إله إلا الله💎

●اعلم وفقك الله أن كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) هي الدين كله.

⤴فمن أجلها خلق الله الخلق، وخلق السموات والأرض ، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب، وشرع الشرائع، وخلق الجنة والنار، ونصب الصراط والميزان.
▲ولا إله إلا الله أحسن ما نطق به اللسان،وأعظم ما وقر في القلب،وأفضل ما تَعَبَّد به الخلق.
▲ولا إله إلا الله أقوى من كل شيء، وأعظم من كل شيء ، وأثقل من كل شيء.

🔷فلو أن السموات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما عليهن وما بينهن وضعت كلها في كفة ، ووضعت لا إله إلا الله في كفة ، لرجحت بهن لا إله إلا الله.

🔷ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لفَصَمَتْهن لا إله إلا الله.

🔷ولو جاء العبد يوم القيامة بقراب الأرض خطايا ومعه لا إله إلا الله ، وبلغت سيئاته تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل على مد البصر، ثم وضعت في الميزان لمالت بهن لا إله إلا الله ، وطاشت السجلات.

ومن كان في قلبه مثقال ذرة من لا إله إلا الله أنجاه الله من النار، وأعطاه جنة سعتها وعظمتها مثل الدنيا عشر مرات.

عَنْ عَبْدِ الله بِنْ مَسْعُود ؓ قَالَ:قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الجنَّةِ دُخُولاً الجَنَّــةَ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْواً ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ : ادْخُل الجَنَّة ، فَيَقُولُ: رَبِّ ، الجَنَّــةُ مَلْأَى ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ:الجَنَّــةُ مَلْأَى ، فَيَقُولُ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مِرَارٍ » متفق عليه.

فلا إله إلا الله العلي العظيم، وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته.

ما ذُكِر اسم الله عزَّ وجلَّ على قليل إلا كثَّره ، ولا عند كرب إلا كشفه ، ولا عند خوف إلا أزاله ، ولا عند هَمٍّ إلا فرَّجه ، ولا عند ضِيق إلا وسَّعه:
{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ } [غافر/ ٦٢] .

وما تعلق بالله ضعيف إلا أفاده القوة ، ولا ذليل إلا أناله العزة ، و لا مغلوب إلا أيده ونصره ، ولا تعلَّق به مضطر إلا كشف ضره ، ولا جاهل إلا علَّمه ، ولا مريض إلا شفاه ، ولا فقير إلا أغناه.

هو الإله الحق الذي خضعت الرقاب لعظمته، وخشعت الأصوات لهيبته، وفطر القلوب على تعظيمه ومحبته والذل له:
{هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ{٢٢} [الحشر/٢٢].

هو الله الذي خلق جميع المخلوقات ، ودبر جميع الكائنات ، وقدر جميع المقادير ، وأنعم بجميع الأرزاق :
{ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ } [يونس / ٣] .

وكل من تولاه الله إيجاداً وولاية فهو المؤمن المرضي، ومن لم يتوله الله فهو منسوب إلى الله إيجاداً ، ثم هو منسوب إلى الشيطان الذي تولاه.

فالله عزَّ وجلَّ ولي المؤمنين ، يواليهم بالنصروالعزوالنعم والثواب ؛ لأنهم يوالونه بالإيمان والطاعة والعبادة ، والشيطان ولي الكافرين ، يواليهم ويغريهم بالشهوات ، ويزين لهم الكفر والمعاصي ؛ لأنهم يوالونه بالطاعة ومعصية الله:
{اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [البقرة / ٢٥٧] .

هو الله وحده المعبود بحق ، الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له.

⛲ هو وحده الذي يزيل الغمة ، ويكشف الكربة ، ويعطي النعمة ، ويفعل ما يشاء:
⛲ {هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [غافر/٦٥].
⛲ ومن أيقن أنه لا إله إلا الله عَبَدَه وحده ، وخافه وحده
⛲ {وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } [البقرة / ١٦٣] .

⛲ وعبادة الله لا تسمى عبادة إلا مع كمال الحب لله ، وكمال التعظيم له ، وكمال الذل له :
⛲ {ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } [الأنعام / ١٠٢] .

📘 كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)📘

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

بسم الله الرحمن الرحيم

▼▼لقاء ▼▼

⛲ شرح اسم
الله ... الإلـــه ⛲

لفضيلة الشيخ
محمد بن إبراهيم التويجري
حفظه الله

رابط الدروس على اليوتيوب
▼▼▼
اللقاء الأول
http://youtu.be/6Jb0JldOk0c

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة
تم بحمد الله الدرس الثاني

3

فقه التعبد لله عزوجل باسم الله ... الإله

اعلم وفقك الله لطاعته أن المنعم بجميع النعم هو الله وحده لا شريك له، ودافع جميع النقم هو الله وحده لا شريك له:
{وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ } [النحل / ٥٣] .

وتذكَّر أيها العبد أنك كنت معدوماً فأوجدك الله عز وجل ، وكنت جائعاً فأطعمك الله ، وكنت فقيراً فأغناك الله، وكنت صغيراً فكبرك الله، وكنت عرياناً فكساك الله ، وكنت ضالاً فهداك الله، وكنت جاهلاً فعلَّمك الله ، فلله الحمد والشكر على نعمه التي لا تعد ولا تحصى .

قال الله عز وجل في الحديث القدسي: « يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ

فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُـخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً فَاسْتَغْفِرُوني أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرّي فَتَضُرُّوني ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فتنفعوني.

●يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

●يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُوني فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ ممَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ .

●يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَد الله ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » أخرجه مسلم.

●وتذكر رحمك الله أن الله حين أوجدك كرّمك ، وفضَّلك على كثير من مخلوقاته كما قال سبحانه :

❢ {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } [الإسراء / ٧٠ [.

◆فأعطاك الله السمع الذي تسمع به الأصوات وتميز به بين الحَسَن والقبيح من الكلام لتسمع به ما يحبه الله ورسوله من القرآن والذكر والعلم وغير ذلك.
وأعطاك البصر الذي تبصر به المخلوقات والآيات الدالة على عظمة أسماء الله وصفاته.

◆وأعطاك العقل الذي تميز به بين الخير والشر، وتعرف به الحق من الباطل ؛ لتعبد من يستحق العبادة بما شرعه من الحق .
وأعطاك اللسان الذي يترجم عما في القلب لتستعمله في ذكره وشكره والدعوة إليه.

◆وأعطاك الجوارح لتطيع بها ربك ، وتشكر الذي خلقك وعلَّمك وهداك ، وتخدم نفسك:

❢ {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } [النحل/ ٧٨] .

●وتذكَّر رحمك الله أن الإله الحق ناداك من قبضة اليمين ، وأقطعك في الغيب وسام المسلمين والمؤمنين ، والصالحين والمحسنين، وشرح صدرك لعبادته دون غيره:

❢ {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } [الحجرات/١٧].

◆فقل الحمد لله الذي عصمك عن عبادة العبيد ، وأعتق قلبك عن الذل لرق العبيد ، ووجّه وجهك إلى الله العلي الكبير:

❢ { فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٣٦} وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٣٧} [الجاثية/٣٦–٣٧].

◆واضرع إلى الإله الحق الذي عصمك من السجود للصنم، وقضى لك بقَدم الصدق في القِدم، وأحاطك بأجزال المنة في دنياك، وسله أن يتم عليك النعمة في أخراك وقل:

💡 { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } [الأحقاف/١٥] .

🟢ثم اسمُ بسرِّك إلى الأفق المبين حباً لمن سمَّاك من المسلمين ، وجعلك من المؤمنين، وجُدْ بالرضى من قلبك لما قضاه ربك لك في السراء والضراء ، وفي الشدة والرخاء.
فهو الرب الرحمن الرحيم ، الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه ، الخبير بمصالح عباده ، الكريم في عطائه ، اللطيف في تدبيره .
🟢وتوكل على ال له وحده تغنم وتسلم وتؤجر ، ولا تتعلق بغيره فَتُـوْكل إليه وتخسر وتشقى :
💡 {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [التغابن/١٣].

✚واعلم رحمك الله أن من علامات الرضى سرور العبد بالمقدور في جميع الأمور.
▲فلا تذم شيئاً قدَّره الله، ولا تضجر من مرارة المقادير وتوالي المكاره، ولا تتمنى البلاء ،بل سل الله العفو والعافية ، ولا تسأم من التكاليف، ولا تكره المكاره والمصائب إذا نزلت :
💡{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } [البقرة / ٢١٦].

●فاستسلم لقضاء ربك العليم الحكيم فإنه أرحم بك من نفسك.

🟢واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، فالله قادر قاهر لاراد لأمره ، ولا معقب لحكمه ، وما شاء الله كان ، ومالم يشأ لا يكون أبداً.
وبهذا يرضى القلب ويسلم ، ويسكن العقل ويستسلم ، وتغتبط النفس بحلاوة التدبير ، وحسن التصريف ، والرضى بما يحبه الله ويرضاه :
💡{ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ{٢٨} الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ{٢٩} الرعد/٢٨-٢٩].

📕كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)📕

📝📝 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📝📝

4

💎 فقه اجتباء الله للتعبد بأسماء الله وصفاته 💎

♦واعلم رحمك الله أن الله خلقك على معاني الأسماء والصفات ، وهيأك لمعرفته لمحبته لك ، وفرحه بقربك ، ورحمته بك ؛ لأنه الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء ، الرحيم الذي لا أرحم منه :

🔻{هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } [الحشر/٢٢] .

🔴فإذا استعملك الله عز وجل في طاعته ، وبغّض إليك معصيته،

◀◀ فقد اجتباك لنفسه ، وخصك بمزيد عنايته، واستنقذك من شر نفسك:

🔻{ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ } [الشورى / ١٣] .

🔴فإنْ رقى بك الكريم إلى أنْ كتب الإيمان في قلبك باليقين التام والعلم النافع فقد أفلحت

◀◀فارغب إليه في تحقيق العبودية له وحده ، يصطفيك ويربيك تربية خاصة .

🔷فيجعلك من بين خلقه عالماً خاشعاً ، رحيماً لطيفاً ، شاهداً للحق ، مشاهداً للرب ، مراقباً للحق ، مبيناً للحق ، عاملاً بالحق ، قائماً على العهد ، حافظاً للغيب ، عاملاً بما يرضيه :

🔻{وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً } [النساء/١١٣].

🔷ويجعلك عفواً غفوراً، بَرَّاً شكوراً، صادقاً صبوراً، حليماً حكيماً، محسناً كريماً، طيباً طاهراً ، إلى غير ذلك من الأسماء والصفات التي يحبها، يستعملك الإله الحق فيها على شاكلة العبودية، فيحبك الله ، ويحبك الناس ، وتربح وتسعد في الدنيا والآخرة

❣{ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ{٧٣} يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ{٧٤} [آل عمران / ٧٣ – ٧٤].

❖وبهذا يكون الله معك ، يحفظك ويرعاك، يذكرك إذا ذكرته، ويجيبك إذا دعوته، ويعطيك إذا سألته، ويحبك إذا أطعته ، ويزيدك إذا شكرته :
❣{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } [البقرة/١٨٦].

✚واعلم أن أحب الخلق إلى الله أحسنهم تعبداً له بمعاني أسمائه وصفاته ، على سنن التعبد له بالإيمان والإحسان ، والعلم والعدل ، والعفو والصفح ، والرفق واللطف ، والكرم والبر ، والصدق والصبر ، والحلم والستر ، والرحمة والمغفرة :
❣{وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } [الأعراف/١٨٠].

●ثم أتركهم منازعة لله في معاني صفات الربوبية كالكبرياء ، والعظمة ، والجبروت ، والعلو ، والقهر ونحو ذلك من نعوت التعالي والجلال والكبرياء ، فإنّ انتحال ذلك يُخرج العبد عن شاكلة العبودية، وبمفارقة العبد شاكلة العبودية يفسد ويهلك ، ويضل ويخسر :
❣ { إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ{١٥} تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ{١٦} فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٧} [السجدة/١٥-١٧].

❖ثم أشدهم حباً لرسول الله ﷺ ، وتحققاً في الاقتداء به ، والعمل بما جاء به ، فكن من هؤلاء تنال أعظم الكرامات :
❣{ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [المجادلة/٢٢]

❖وعلامة الأنس بالله إيثار الخلوة به، وبث الشكوى إليه، وحسن الثناء عليه، والانكسار بين يديه ، وشدة الحياء منه :
❣{إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ } [الملك / ١٢] .

●فاجعل أيها الحبيب رأس مالِك اليقين ، وزادك الفقر ، وقُوْتك التفكر ، ولباسك التقوى ، ومطيتك الصدق ، ومصباحك الإحسان ، ودولتك حسن الخلق :
❣{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } [آل عمران/١٥٩].

● واترك التكلف والدعوى في جميع أحوالك ، فذلك أبلغ لك فيما تريد ، وأقرب لعون الله لك ، واقصد الإله الحق ، واتخ ذه وحده إلهاً يغنيك عن كل ما سواه :
❣ {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً } [الأحزاب / ٤٨].

واعلم أنه ليس الشأن أن تحب الله فقط ؛ بل الشأن كل الشأن أن تحب الله ، ويحبك الله ، ثم ينشر الله محبتك بين أهل السماء والأرض.

●ولا يحبك الله إلا إذا آمنت به ، واتبعت رسوله ﷺ فيما جاء به:{ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [آل عمران / ٣١] .

📘كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)📘

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

5

💎 فقه تزكية القلوب بالكلمة الطيبة 💎

✚واعلم أن (لا إله إلا الله) أول علم يحتاجه الإنسان:

{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ } [محمد/١٩] .

وبكلمة (لا إله إلا الله) أمسك الله السموات والأرض أن تزولا، وأمسك السماء أن تقع على الأرض ، وحصل للعباد الإسلام والإيمان، وبها عُمرت الدنيا والآخرة، ومن أجلها خلق الله الخلق ،وخلق الجنة والنار، ومن أجلها أُنزلت الكتب، وأُرسلت الرسل، وشُرعت الأحكام.

وهي الموجبة للجنة ، وضدها موجب للنار ، فأكثِرْ من قولها فلا شيء يوازيها ، كلما مرت بسيئة محتها ، وكلما مرت بشبهة أحرقتها ،وكلما مرت بنار أطفأتها:
{اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } [آل عمران/٢].

وإذا ابتليت بالخروج عنها أو عن معنى من معانيها فقد ظلمت نفسك ، فبادر بالتوبة والرجوع إليها
{وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [الحجرات / ١١].

واعلم أنه بـ (لا إله إلا الله) تُفتح للعبد أبواب الطاعة المفضية به إلى جنة الآخرة ، وتُطْلَق له جوارحه التي يستعملها لطلب مرضاة ربه، وتُغلق عنه أبواب النار التي جوارحه هي الشوارع إليها.

فلا قول أنفع من قائلها ، ولا عمل أزكى من عمل أهلها، ولا ثواب أكثر من ثوابها ، وبها تستفتح أبواب الجنة :
{وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً } [الطلاق/١١].

وعَنْ عُمَر بن الخَطَّاب ? أَن النَّبِي ﷺ قال : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَأَنَّ محَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيةُ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » أخرجه مسلم .

وهي الكلمة الطيبة ، والشجرة الطيبة ، وجميع الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة كلها فروع لها ، وثمرة من ثمارها.
فمتى زَكَتْ زَكَت القلوب والأعمال ، ومتى وَهَتْ وَهَت القلوب والأعمال :
{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء{٢٤} تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ{٢٥} [إبراهيم / ٢٤ – ٢٥] .

ومدار صلاح القلوب والأبدان وفسادها على وجودها أو عدمها.
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « أَلَا وَإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلّهُ أَلَا وَهِيَ القَلْبُ » متفق عليه.

ولا إله إلا الله أفضل الشهادات وأعلاها وأعدلها ، وأحسنها، شهد الله بها على نفسه ، وملائكته ، وأولو العلم :
{شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [آل عمران / ١٨] .

♦وهي لمن قالها عالماً وموقناً بها مصفية للروح من الكدر ، مروّحة للقلب من وهج الشكوك ، منبتة لأطيب الأعمال ، وأحسن الأخلاق ، مورثة لأعظم الأجور :
{ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ{٣٠} نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ{٣١} نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ{٣٢} [فصلت/٣٠-٣٢].

فأكثِر من قول:« لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ،لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْكَرِهَ الْكَافِرُونَ»أخرجه مسلم.

وبـ (لا إله الا الله) تنال أعظم الحسنات ، وتفوز بأعلى الدرجات
{الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ } [العنكبوت/٥٩].

فاعبد ربك الإله الحق وحده لاشريك له ، وأخلص له الدين والقول والعمل تفوز برضاه.
واعلم أن كل ما سوى الله من العرش والكرسي ، والسموات والأرض ، وما فيهما وما بينهما ، والشمس والقمر ، والجبال والبحار ، وكل نبات وحيوان ، وكل صغير وكبير ، وكل مخلوق ، كل أولئك عبيد مماليك للإله الحق، شاهدون لرب هم بالوحدانية، قائمون له بالعبودية:
{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ } [الحج / ١٨] .

فسبح بحمد ربك العظيم مع كافة المخلوقات ، فهو أهلٌ أن يُكبَّر ويُمَجَّد ، وأهلٌ أن يُعبد ويُحمد :
{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً } [الإسراء/٤٤].
« سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» أخرجه مسلم.
{ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } [الأنبياء/٨٧] .

« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً » أخرجه مسلم .

🌲« اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السموات وَمِلْءُ الْأَرْضِ ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» أخرجه مسلم .

🌠اللهم إني أُشهدك وكفى بك شهيداً ، وأُشهد جميع خلقك ، وأُشهد جميع سكان سماواتك وأرضك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك.

🌲اللهم اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

🌲سبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

📘كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)📘

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

🍃بسم الله الرحمن الرحيم 🍃

▼▼لقاء ▼▼

🏂 شرح اسم الله
الله ... الإلـــه 🏂

🔷لفضيلة الشيخ🔷
🔷محمد بن إبراهيم التويجري🔷
💎حفظه الله💎

💻رابط الدروس على اليوتيوب💻
▼▼▼
📱💻اللقاء الثاني

http://youtu.be/fm-gv9NTbOo

📝📝 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📝📝
📝📝تم بحمد الله الدرس الثاني📝📝

1⃣

💎فقه الحسن في اسم الله "الصـــمد" 💎

🔦ومن أسمائه الحسنى عزَّ وجلَّ: الصمد.

🔷ورد اسمه سبحانه (الصمد) مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله جل وعلا:
☀ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)} [الإخلاص: ١، ٢].

🌠وجاء ذكره في السُّنَّة النبوية أيضًا كما في الحديث الذي رواه عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: "اللَّهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد"، فقال ﷺ : (لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب)

●الله تبارك وتعالى هو الصمد .. ▲السيد المطاع الذي لا يُقضى دونه أمر ..
▲السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج .. الذي لا أحد فوقه ..
▲السيد الذي يُصمد إليه في الأمور .. ويُقصد في الحوائج والنوازل ..
▲السيد العظيم الدائم الباقي الذي لا يفنى .. الذي يلجأ إليه وحده عند الشدائد والحاجات.

✚وهو سبحانه الصمد الذي تقدس وتنزه عن صفات الخلق، الذي:
☀{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)} [الإخلاص: ٣، ٤].

✚وهو سبحانه الصمد العظيم، القادر على كل شيء، وليس في الوجود صمد سواه، فهو الواحد الأحد، الفرد الصمد.

✚وهو سبحانه الصمد الذي قد كمل في سؤدده .. العظيم الذي قد كمل في عظمته .. الحليم الذي قد كمل في حلمه .. الغني الذي قد كمل في غناه .. الجبار الذي قد كمل في جبروته .. العالم الذي قد كمل في علمه .. الحكيم الذي قد كمل في حكمته .. الصمد الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد.

✎له سبحانه الأسماء الحسنى، والصفات العلا كما قال سبحانه:
☀ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } [طه: ٨].

●والله عزَّ وجلَّ هو الصمد الباقي الدائم الذي لا يفنى ولا يزول، الأول بلا ابتداء، الدائم بلا انتهاء كما قال سبحانه عن نفسه:
☀{هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الحديد: ٣].

✍والأحد والصمد اسمان من أسماء الله عزَّ وجلَّ، يدلان على أحدية الذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال.

▙فالأحد يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره،
▙والصمد يشعر بجميع صفات الكمال، لأنه الذي كمل في سؤدده.

✚والله سبحانه هو المستحق أن يكون هو الصمد دون سواه؛ لأن كل ما سوى الله محتاج إليه من كل وجه، وليس أحد يصمد إليه كل شيء، ولا يصمد هو إلى كل شيء، إلا الله تبارك وتعالى.

❖وقد اشتملت سورة الإخلاص على اسمين من أسماء الله الحسنى (الأحد والصمد)
▙وهما يتضمنان جميع صفات الكمال، ولم يوجدا في غيرها من السور ولذلك كانت تعدل ثلث القرآن.

🔘فيجب على العبد أن يعلم أن الله هو الأحد الصمد وحده لا شريك له، فلا يقصد بعبادته غيره، ولا يلجأ في حوائجه إلا إليه.

❗فواعجباً من غفلة العباد عمن لا يغفل عن برهم والإحسان إليهم، كما قال سبحانه:
☀{قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } [الأنعام: ١٤].

❗وواعجباً من إعراضهم عن ربهم، وتعلقهم بعبادة ما سواه، كما قال سبحانه:
☀ {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ } [الزمر: ٦٤].

فواحسرتاه .. ماذا تفعل الشياطين ببني آدم، حتى اجتالتهم عن دينهم، وزينت لهم سوء أعمالهم:
☀{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} [البينة: ٥].

📚موسوعة فقه القلوب 📚

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

2️⃣

💎فقه التعبد لله عز وجل باسم الله "الصمد" 💎

🔵اعلم أن ربك هو الواحد الأحد الصمد الذي صمد لجميع حوائج الخلق ، الذي تصمد نحوه القلوب بالرغبة والرهبة ؛ لكثرة خصال الخير فيه ، وكثرة الأوصاف الحميدة له :

-{هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [غافر/٦٥].

هو الغني القادر الذي كل شيء له، وكل شيء خزائنه بيده:
-{ سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَـذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } [يونس / ٦٨] .

فداوم على طاعة مولاك الصمد، واصمد إليه في جميع أمورك، ولا تلجأ إلا إليه، ولا تصرف عبادتك إلا له، ولا تطلب حاجتك إلا منه، ولا تستعين إلا به، ولا يكون توكلك إلا عليه ، ولا تلتفت إلى أحد سواه :
-{وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }[هود / ١٢٣].

واصمد إليه بوجهك وقلبك وبدنك، واسأله ما شئت من خيري الدنيا والآخرة ، فهو وحده الغني الكريم الذي بيده خزائن كل شيء :
-{وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ } [الحجر/٢١].

والزم عبادة ربك الصمد ، وإن اعترض دون ذلك معترض من هوى أو غيره فكابده ، واصطبر على ما به أُمرت ، تنال به ما وعدك ربك :
-{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً } [مريم / ٦٥] .

وإياك أن تتوجه بشيء من أمرك إلى سواه ، وخذ بالأسباب المشروعة وقلبك معلق بالله وحده لا شريك له :
-{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [التغابن / ١٣] .

وتوكل على الله وحده، وإلا حرمك بركة هذا الاسم الكريم، وخيَّب آمالك ، وأبطل رجاءك :
-{ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١٠٥} وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِّنَ الظَّالِمِينَ{١٠٦} [يونس/١٠٥-١٠٦].

واعلم رحمك الله أنه لا يصحبك في أخراك إلا عملك في دنياك.
▲فأحسِن العمل
▲وأحسن إلى نفسك
▲وأحسن إلى الناس
▲وحاسب نفسك
▲وانتظر الارتحال إلى دار مقرك ، والقدوم على مولاك العليم الخبير:
-{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [الحشر / ١٨] .

وإذا أقامك الله مقاماً تكون فيه ملجأً للملهوف وغياثاً للمكروب في جاه أو رئاسة أو ذات يد ، فصدقت وبررت وأحسنت فقد أخذت من مقتضى هذا الاسم العظيم بحظ وافر، وكنت من المفلحين المتقين :
-{ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ{٣} والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ{٤} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{٥} [البقرة/٣- ٥] .

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 2

فقه التعبد لله عز وجل باسم الله "الصمد"

اعلم أن ربك هو الواحد الأحد الصمد الذي صمد لجميع حوائج الخلق ، الذي تصمد نحوه القلوب بالرغبة والرهبة ؛ لكثرة خصال الخير فيه ، وكثرة الأوصاف الحميدة له :
-{هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [غافر/٦٥].

هو الغني القادر الذي كل شيء له، وكل شيء خزائنه بيده:
-{ سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَـذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } [يونس / ٦٨] .

فداوم على طاعة مولاك الصمد، واصمد إليه في جميع أمورك، ولا تلجأ إلا إليه، ولا تصرف عبادتك إلا له، ولا تطلب حاجتك إلا منه، ولا تستعين إلا به، ولا يكون توكلك إلا عليه ، ولا تلتفت إلى أحد سواه :
-{وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }[هود / ١٢٣].

واصمد إليه بوجهك وقلبك وبدنك، واسأله ما شئت من خيري الدنيا والآخرة ، فهو وحده الغني الكريم الذي بيده خزائن كل شيء :
-{وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ } [الحجر/٢١].

والزم عبادة ربك الصمد ، وإن اعترض دون ذلك معترض من هوى أو غيره فكابده ، واصطبر على ما به أُمرت ، تنال به ما وعدك ربك :
-{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً } [مريم / ٦٥] .

وإياك أن تتوجه بشيء من أمرك إلى سواه ، وخذ بالأسباب المشروعة وقلبك معلق بالله وحده لا شريك له :
-{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [التغابن / ١٣] .

وتوكل على الله وحده، وإلا حرمك بركة هذا الاسم الكريم، وخيَّب آمالك ، وأبطل رجاءك :
-{ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١٠٥} وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِّنَ الظَّالِمِينَ{١٠٦} [يونس/١٠٥-١٠٦].

واعلم رحمك الله أنه لا يصحبك في أخراك إلا عملك في دنياك.
▲فأحسِن العمل
▲وأحسن إلى نفسك
▲وأحسن إلى الناس
▲وحاسب نفسك
▲وانتظر الارتحال إلى دار مقرك ، والقدوم على مولاك العليم الخبير:
-{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [الحشر / ١٨] .

وإذا أقامك الله مقاماً تكون فيه ملجأً للملهوف وغياثاً للمكروب في جاه أو رئاسة أو ذات يد ، فصدقت وبررت وأحسنت فقد أخذت من مقتضى هذا الاسم العظيم بحظ وافر، وكنت من المفلحين المتقين :
-{ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ{٣} والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ{٤} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{٥} [البقرة/٣- ٥] .

■كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى) ■

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

💎 حظ المسلم من اسم الله "الصمد "💎

♦توجه في جميع أمورك إلى ربك الصمد وحده ، ولا تسأل الفقير المحتاج ، وقف بباب الملك الصمد ، قاضي الحاجات كلها للخلائق كلها يعطيك مرغوبك ، ويغفر ذنوبك.

🔦وتقرب إلى ربك العظيم بما يحب يكرمك يوم تلقاه بما تحب :
☀{ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً } [الفتح / ١٧] .

🔦وتوسل إلى ربك عند سؤاله بما تعرفه من أسمائه الحسنى وصفاته العلى ، واقصده في بيوته ، واعتكف في مواطن محابه يكرمك بالخلود في قصور جناته
☀{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } [القصص / ٧٧] .

🔦واجعل نفسك مقصوداً من قبل الناس للمنافع والخيرات ، معيناً لهم على قضاء حوائجهم ابتغاء مرضاة الله :
☀ {لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً } [النساء/١١٤].

⬤أنفق من علمك على جاهلهم ،
⬤وأنفق من مالك على فقيرهم ،
⬤وأكرم أشرافهم ، وأحسن إلى ضعفائهم ، وأصلح فيما بينهم ،
فأحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ابتغاء وجهه ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه :
☀ { وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [المائدة/٢].

🔦واعلم أن أحب الأعمال إلى الله بعد التوحيد سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تزيل عنه هماً .

🔦فافتح قلبك ووقتك وبيتك ومالك للناس يحبك الله والناس ، وتفوز بمغفرة الذنوب وجنة الخلود :
☀ { وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ{١٣٣} الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ{١٣٤} [آل عمران/١٣٣ – ١٣٤] .

☀{ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ } [الممتحنة / ٤] .

☀{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ } [النمل/١٩].

«اللَّهُمّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ ، وَبِكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»متفق عليه .

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنزَلْتَهُ في كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجِلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي »أخرجه أحمد .

اللهم طهر قلوبنا من النفاق ، وطهر أعمالنا من الرياء ، وطهر ألسنتنا من الكذب ، وطهر أعيننا من الخيانة ، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.
اللهم أغننا بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك ، يا أرحم الراحمين .

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

▼▼لقاء ▼▼

شرح اسم الله "الصـــمد"

لفضيلة الشيخ
محمد بن إبراهيم التويجري
حفظه الله

رابط الدروس على اليوتيوب
▼▼▼
اللقاء الأول

https://www.youtube.com/watch?v=O3qUDktCE0o

اللقاء الثاني
https://www.youtube.com/watch?v=b9CXSVuw17c

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة
تم بحمد الله الدرس الأول

1

فقه الحسن في اسم الله " الرب "

ومن أسمائه الحسنى عزَّ وجلَّ: الرب.
-قال الله تعالى: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ} [الأنعام: ١٦٤].

-وقال الله تعالى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } [الأعراف: ٥٤].

الله تبارك وتعالى هو الرب، المالك الذي له الخلق والأمر، السيد الذي لا شبيه له ولا مثيل في سؤدده، رب الأرباب، ومالك الملك، وخالق الخلق، الذي يدبر الأمر في السماء والأرض.

وهو سبحانه الرب الذي يربي الخلائق بأصناف النعم، المصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، المنعم الذي تفضل على عباده وخلقه بوافرالنعم، المربي لأنبيائه وأوليائه بإصلاح قلوبهم وأرواحهم وأخلاقهم:
-{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } [الأنعام: ١٠٢].

وهو جل جلاله الرب المربي لخلقه، المدبر لهم، القائم بأمورهم، المصلح لأحوالهم، الجابر لهم، قيوم الدنيا والآخرة، كل شيء خلقه، وكل مخلوق عبده وهو ربه، لا يصلح إلا بتدبيره، ولا يقوم إلا بأمره، ولا يبقى إلا بإذنه.

وهو سبحانه الذي خلق العباد، وهو الذي يرعاهم ويربيهم في أطوارهم المختلفة، فهو الذي خلق النطفة، ثم يجعلها علقة، ثم يجعلها مضغة، ثم يجعل المضغة عظاماً، ثم يكسو العظام لحماً، ثم يخلق الروح في البدن، ويجعله خلقاً آخر، وهو صغير ضعيف، فلا يزال سبحانه ينميه حتى يجعله آدمياً سوياً، ذكراً أو أنثى.

وهكذا كل شيء خلقه الله، فهو القائم عليه، والمبلغ إياه الحد الذي قدره له:
-{فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ } [المؤمنون: ١٤].

والله سبحانه هو الرب الكريم، الذي يربي خلقه بالنعم المادية كما قال سبحانه:
-{فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [الجاثيه: ٣٦].

ويربي سبحانه عباده بالنعم الروحية التي تزكي قلوبهم وجوارحهم كما قال سبحانه:
-{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } ... [الجمعة: ٢].

فلله الحمد والشكر على هذه .. وهذه، وهو المستحق للحمد وحده دون سواه كما قال سبحانه:
-{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)} [الفاتحة: ٢ - ٤].

واعلم أن الإنسان إذا عرف عظمة ربه خشي نقمته وخاف عقوبته فأطاعه ولم يعصه ، ومن خاف ربه دله الخوف على كل خير
-{ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ{١٥} تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ{١٦} فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٧} [السجدة/١٥-١٧].

فسبحان من عرَّف العباد بعظمته ليهابوه ، وعرَّفهم بنعمه ليشكروه :
-{ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{٤٩} وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ{٥٠} [الحجر/٤٩-٥٠].

هو الملك الحق الحكيم الذي يربي عباده بما يصلحهم فينتقم بعقوبة تردع صاحبها عن أن يعصي الله عز وجل ، ويعاقب ليوقف الباغي والمجرم والظالم عند حده ، ويحفظ من سواه من أذاه : -{يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ } [الدخان/١٦].

هو الرب الرؤوف الرحيم بخلقه ، لا يقصم ظهور الطغاة ولا ينكل بالجناة ولا ينتقم من العصاة إلا بعد الإعذار والإنذار والإمهال :
-{ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُّكْراً{٨} فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً{٩} [الطلاق/٨-٩].

موسوعة فقه القلوب

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

💎تابع فقه الحسن في اسم الله " الرب " 💎

●والله جلَّ جلاله هو الرب الكامل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، له الأسماء الحسنى، والصفات العلا، العليم بكل شيء، القادر على كل شيء، المحيط بكل شيء، القاهر لكل شيء، رب كل شيء ومليكه، لا يخرج شيء عن ربوبيته، وكل من في السموات والأرض عبد له، وفي قبضته، وتحت قهره:
☀{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ } [يونس: ٣].

☆فاجتمع العباد من الإنس والجن لله بصفة الربوبية،
ـ فهو الذي خلقهم، وهو الذي يربيهم، وافترقوا بصفة الإلهية، فألَّهه وحده السعداء، وأقروا بأنه الله الذي لا إله إلا هو، وأنه الرب الذي لا تنبغي العبادة والطاعة إلا له، وكفر به وأشرك الأشقياء.

◆وهنا صار الناس فريقين ..
◆موحدين في الجنة ..
◆ومشركين في النار
☀كما قال سبحانه: {يَابَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٦)} [الأعراف: ٣٥، ٣٦].

▶ فالدين والشرع، والأمر والنهي، مظهره وقيامه من صفة الإله سبحانه.
والخلق والإيجاد، والتدبير والتصريف، مظهره وقيامه من صفة الرب.

▶ والجزاء بالثواب والعقاب، والجنة والنار، مظهره وقيامه من صفة الملك.
فأمر الله عباده بإلهيته .. وخلقهم ورزقهم، وأعانهم ووفقهم، وهداهم وأضلهم بربوبيته .. وأثابهم وعاقبهم بملكه وعدله .. وكل واحدة من هذه الأمور لا تنفك عن الأخرى.

وأما الرحمة فهي السبب الذي بين الله وبين عباده.
▲فالتأليه منهم له ..
▲والربوبية منه لهم ..
▲والرحمة سبب واصل بين الله وبين عباده ..
ـ بها أرسل إليهم رسله .. وأنزل عليهم كتبه .. وبها هداهم .. وبها أسكنهم دار ثوابه .. وبها رزقهم وعافاهم وأنعم عليهم.

◆فبينهم وبينه سبب العبودية ..
◆وبينه وبينهم سبب الرحمة ..
●وسع سبحانه كل شيء بربوبيته ورحمته كما قال سبحانه:
☀{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)} ... [الفاتحة: ٢ - ٤].

☀وقال سبحانه: {رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا} [غافر: ٧].

ومن عرف ذلك لم يطلب غير الله رباً وإلهاً.

●ومن رضي بالله رباً فقد ذاق طعم الإيمان
كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ذَاقَ طَعْمَ الإيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا» أخرجه مسلم .

ومن رضي أمراً سهل عليه ما يترتب عليه، ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل، وكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإيمان، سهلت عليه طاعة الله تعالى ولذت له.

والعالم الرباني هو الذي يحقق علم الربوبية ..
▲فيعرف الله بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله ..
▲ويعرف وعده ووعيده .. وآلاءه وإحسانه ..
▲ثم يعرف أحكامه وشرعه.

●يعمل بذلك .. ويعلِّمه .. ويدعو إليه .. ويربي الناس على مقدار ما يحتملونه .. فيبذل لخواصهم جوهره ومكنونه .. ويبذل لعوامهم ما ينالون به فضل الله ويدركونه.

وقد دعا الأنبياء والصالحون الله بهذا الاسم العظيم.
فقال آدم - صلى الله عليه وسلم -: ☀{رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [الأعراف: ٢٣].

وقال نوح - صلى الله عليه وسلم -: ☀{رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا } [نوح: ٢٨].

وقال إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام:
☀{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [البقرة: ١٢٧].

♦اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة .. وفي الآخرة حسنة .. وقنا عذاب النار.
☀{رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } [آل عمران: ٥٣]

☀{رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } [آل عمران: ١٤٧].

☀{رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [الأعراف: ٢٣].

📚موسوعة فقه القلوب 📚

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

🍃بسم الله الرحمن الرحيم 🍃

▼▼لقاء ▼▼

🏝شرح اسم الله "الـــرب" 🏝

🔷لفضيلة الشيخ🔷
🔷محمد بن إبراهيم التويجري🔷
💎حفظه الله💎

💻رابط الدروس على اليوتيوب💻
▼▼▼
📱💻اللقاء الأول

https://youtu.be/e_lly8fcQpc

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚
📚 تم بحمد الله الدرس الأول 📚

3

💎 فقه التعبد لله عزوجل باسمه "الرب"💎

اعلم وفقك الله أن أول التعبد باسم الرب عز وجل طلب علمه ، ومعرفة مسالكه في العالم العلوي والسفلي، واستعلام سبل مجاريه في المخلوقات كلها خلقاً وتدبيراً ، وتصويراً وتقديراً ، وإعداداً وإمداداً :

☀{إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ } [يونس/٣].

فانظر ترى ربك العظيم وحده يفعل ما يشاء، والخالق يخلق ما يشاء، والمصور يصوّر ما يشاء، والرازق يرزق من يشاء، والهادي يهدي من يشاء، والرحمن يرحم من يشاء، والقهار يقهر من يشاء، والقادر ينفذ ما يشاء، والحكيم يحكم ما يشاء، والناصر ينصر من يشاء، والغفار يغفر لمن يشاء:

☀ {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً } [مريم / ٦٥] .

واعلم أن ربك هو الرحمن الرحيم الذي خلق الإنسان مختاراً ليكافئ المحسن ، ويعاقب المسيء.

من تقرَّب إليه بالطاعة شرح صدره ، وألقى الطمأنينة في قلبه ، ويسَّر أمره.

ومن عصى ربه ألقى في قلبه الضيق والكآبة والحيرة ليعود إليه :

☀ {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى{١٢٣} وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى{١٢٤}

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً{١٢٥} قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى{١٢٦} [طه / ١٢٣- ١٢٦] .

●ومن شعر أن ربه يراقبه ويحاسبه على أفعاله ، ويعاقبه سريعاً على كل قول أو فعل لايرضيه ، فليعلم أنه في عز العناية الإلهية ، وأن فيه خيراً كثيراً ، وأن الله يؤهله لرحمته ، ويربيه ليرقيه ، ويكفِّر عنه سيئاته:
☼-{ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ{١٤٠} وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ{١٤١} [آل عمران/١٤٠-١٤١].

♦ومن ارتكب المعاصي والكبائر ولم يحاسبه ربه ولم يعاقبه فليعلم أنه خارج العناية الإلهية ؛ لأن الله علم فيه انحرافاً شديداً وإصراراً على معصية الله واستكباراً عن طاعة ربه فَوَكَله إلى نفسه ونسيه كما نسيه :
☼-{الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } [التوبة/٦٧].

فسبحان الرب الرؤوف الرحيم الذي يسوق الشدائد والمصائب لمن عصاه ليحمله على التوبة من أجل أن يتوب إليه:
☼-{وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } [السجدة/٢١].
فمن علم الله فيه خيراً جعله ضمن العناية الإلهية فرباه وأكرمه وأدَّبه بما يكون سبباً لرحمته بالنعم الظاهرة والباطنة : ☼-{أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ } [لقمان/٢٠].

■ومن علم الله أنه لا يصلح لدار كرامته متَّعه في الدنيا بشهواته ، فإن لم يشكر عاقبه ، فإن أصرَّ أهلكه:
☼-{ فَلَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَـكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ{٤٣} فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ{٤٤} فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٤٥} [الأنعام/٤٣- ٤٥].

■كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى) ■

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

4

💎 آثار اعتقاد ربوبية الله على تحقيق العبودية💎

ومن أحبه ربه جعل له واعظاً من نفسه ، وحبَّب إليه طاعته ، وكرَّه إليه معصيته ، وجعل حوائج الناس إليه :
☀- { قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ{٧٣} يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ{٧٤} [آل عمران/٧٣-٧٤].

والإنسان كالمريض إن كان فيه أمل في الشفاء حماه الطبيب مما يضره ، وأعطاه ما ينفعه ، وإن كان لا أمل في شفائه قال له : كل واشرب ما شئت ؛ لأنه لا أمل في شفائه:
☀-{فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ } [الأنعام/١٢٥].

▲فتعلَّم ذلك كله ، وتَعَبَّد بذلك لربك التعبد كله، وأفرده بما هو أهله، والزم قدرك، واعرف نفسك ، فهو الرب وأنت العبد، وهو الخالق وأنت المخلوق ، وهو الغني وأنت الفقير ، وهو القوي وأنت الضعيف:
☀-{ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } [غافر/٦٤].

أفرِد ربك العظيم بما تفرد به من الكمال، وما اختص به من نعوت التعالي والكبرياء، وما توحَّد به من العظمة والملكوت والجلال والجبروت:
☀- {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ } [الحشر / ٢٣] .

▲وألزِم نفسك شاكلة العبودية لربك العظيم ، وذل الافتقار إليه في جميع الأوقات،
ووال ربك بالتوحيد والإيمان وحسن العبادة ،

وأكثِر من ذكره وحمده وشكره ، واستغفره من كل تقصير ،
فذلك شرفك وسبيل فلاحك في الدنيا والآخرة
-{ إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ} [آل عمران /٥١].

واعلم أن معرفة العبد بربه ، وشهوده انفراده بالربوبية من الخلق والأمر والملك والرزق والتدبير ، وأن ما شاء كان، ومالم يشأ لا يكون، وأن مقاليد الأمور كلها بيده، كل ذلك يوجب تعلق القلب بالرب وحده، والتوجه إليه، والاستعانة به، وتفويض الأمور كلها إليه، وعدم الالتفات إلى ما سواه
-{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ } [محمد/١٩].

♦ فقف رحمك الله بين يدي ربك العظيم عابداً حامداً خاشعاً ذاكراً وكن مع خلقه داعياً ومعلماً ومحسناً ومربياً ، تكن بذلك من المفلحين:
-{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [الحج/٧٧].

ربِّ نفسك على حب ما يحبه الله وافعله ، وبغض ما يكرهه الله واجتنبه ، وخذ بها إلى سبيل الرشاد ، وربِّ سواك بالنصح والتوجيه وحسن التربية والتعليم تَصلح وتُصلح وتربح وتؤجر :
-{ وَالْعَصْرِ{١} إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ{٢} إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ{٣} [العصر/١–٣].

واعلم أن الله عزَّ وجلَّ يحب أسماءه الحسنى وصفاته العلى، ويحب ظهورها في خلقه، ولهذا أخبرنا الله بها ودعانا للاتصاف بها وعبادته بموجبها والثناء عليه بها.

فهو الرب الكريم الذي يحب الكرم وأهل الكرم ، الشكور الذي يحب الشكر وأهل الشكر، العفوّ الذي يحب العفو وأهل العفو ، فكن أنت كذلك.
ومقصود خلق الإنسان في هذه الحياة تحصيل الصفات التي يحبها الله ، والاتصاف بها ، وعبادة الله بموجبها ، ودعاء الله بها ، ودعوة الناس إليها كما قال سبحانه :
-{ وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ } [آل عمران/ ٧٩] .

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

4

💎 آثار اعتقاد ربوبية الله على تحقيق العبودية💎

🔰ومن أحبه ربه جعل له واعظاً من نفسه ، وحبَّب إليه طاعته ، وكرَّه إليه معصيته ، وجعل حوائج الناس إليه :
☀ { قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ{٧٣} يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ{٧٤} [آل عمران/٧٣-٧٤].

🔎والإنسان كالمريض إن كان فيه أمل في الشفاء حماه الطبيب مما يضره ، وأعطاه ما ينفعه ، وإن كان لا أمل في شفائه قال له : كل واشرب ما شئت ؛ لأنه لا أمل في شفائه:
☀{فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ } [الأنعام/١٢٥].

▲فتعلَّم ذلك كله ، وتَعَبَّد بذلك لربك التعبد كله، وأفرده بما هو أهله، والزم قدرك، واعرف نفسك ، فهو الرب وأنت العبد، وهو الخالق وأنت المخلوق ، وهو الغني وأنت الفقير ، وهو القوي وأنت الضعيف:
☀{ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } [غافر/٦٤].

🔍أفرِد ربك العظيم بما تفرد به من الكمال، وما اختص به من نعوت التعالي والكبرياء، وما توحَّد به من العظمة والملكوت والجلال والجبروت:

☀ {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ } [الحشر / ٢٣] .

▲وألزِم نفسك شاكلة العبودية لربك العظيم ، وذل الافتقار إليه في جميع الأوقات،
وال ربك بالتوحيد والإيمان وحسن العبادة ،
وأكثِر من ذكره وحمده وشكره ، واستغفره من كل تقصير ،
فذلك شرفك وسبيل فلاحك في الدنيا والآخرة
☀{ إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ} [آل عمران /٥١].

واعلم أن معرفة العبد بربه ، وشهوده انفراده بالربوبية من الخلق والأمر والملك والرزق والتدبير ، وأن ما شاء كان، ومالم يشأ لا يكون، وأن مقاليد الأمور كلها بيده، كل ذلك يوجب تعلق القلب بالرب وحده، والتوجه إليه، والاستعانة به، وتفويض الأمور كلها إليه، وعدم الالتفات إلى ما سواه
☀{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ } [محمد/١٩].

♦ فقف رحمك الله بين يدي ربك العظيم عابداً حامداً خاشعاً ذاكراً وكن مع خلقه داعياً ومعلماً ومحسناً ومربياً ، تكن بذلك من المفلحين:
☀ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [الحج/٧٧].

ربِّ نفسك على حب ما يحبه الله وافعله ، وبغض ما يكرهه الله واجتنبه ، وخذ بها إلى سبيل الرشاد ، وربِّ سواك بالنصح والتوجيه وحسن التربية والتعليم تَصلح وتُصلح وتربح وتؤجر :
☀{ وَالْعَصْرِ{١} إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ{٢} إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ{٣} [العصر/١–٣].

●واعلم أن الله عزَّ وجلَّ يحب أسماءه الحسنى وصفاته العلى، ويحب ظهورها في خلقه، ولهذا أخبرنا الله بها ودعانا للاتصاف بها وعبادته بموجبها والثناء عليه بها.

فهو الرب الكريم الذي يحب الكرم وأهل الكرم ، الشكور الذي يحب الشكر وأهل الشكر، العفوّ الذي يحب العفو وأهل العفو ، فكن أنت كذلك.
ومقصود خلق الإنسان في هذه الحياة تحصيل الصفات التي يحبها الله ، والاتصاف بها ، وعبادة الله بموجبها ، ودعاء الله بها ، ودعوة الناس إليها كما قال سبحانه :
☀ { وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ } [آل عمران/ ٧٩] .

■كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى) ■

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

5 .

💎 تعظيم ربوبية الله من كمال توحيد العبد 💎

🔎واعلم أن ربك العظيم هو الذي جعلك خليفة في الأرض ، فيجب عليك أن تدبر أمورك وتقوم بشئون الخلافة حسب توجيه ربك في كل حال :

☀- {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً } [الأحزاب/٧٢].

🌓فالله يدبر الكون ومن فيه ، ويدبر كل من دونه ، وقد جعلك خليفة في الأرض ، ووكلك أن تدبر من دونك من الخلق بالصفات التي يحبها :

☀-{فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } [هود/١١٢].

🔎فإذا وكلك الله بأسرة فكن لها مدبراً رحيماً حكيماً ، وإذا وكلك الله بطلاب علم فكن لهم مدبراً لطيفاً ومربياً رحيماً ، وإذا كنت حاكماً فيجب عليك أن تدبر أمر رعيتك بما أمرك الله ورسوله به ، وإن كنت عالماً فيجب عليك أن تدبر أمر عباده بالشرع :

☀- {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ{٤٩} أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ{٥٠} [المائدة/٤٩-٥٠].

وعن ابن عمررضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » متفق عليه.

فالله وحده هو رب العالمين الذي يدبر الأمور كلها ، وأنت خليفة في الأرض وكلك الله بتدبير أمور الناس حسب الشرع والله شهيد عليك :
- {وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } [هود/١٢٣].

واعلم رحمك الله أن أبواب معرفة الله وتعظيمه ومحبته كثيرة ، وأعظم هذه الأبواب باب الافتقار إلى الله ، فكلما افتقرت إلى الله رفعك الله إلى أعلى المراتب ، وخصك بكل مكرمة ، وحفظك من كل سوء :
-{يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ } [فاطر/١٥].

وكلما ازداد توحيد العبد ازداد إخلاصه لربه ، وكلما زاد إيمان العبد زادت طاعته لربه ، وحسنت عبادته ، فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله تعلق به وحده ولم يلتفت إلى غيره:
-{فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ } [الشعراء/٢١٣].

▲فالأمن كله متعلق بالتوحيد ، والخوف كله متعلق بالشرك
- {الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ } [الأنعام/٨٢].

♦وبقدر ما يبتعد الإنسان عن التوحيد يكون الرعب والخوف :
-{ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ{١٢} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{١٣} [الأنفال/١٢-١٣].

فسبحان الرب الكريم القادر الذي رقَّى الناس من الصغر إلى الكبر ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن الشرك إلى التوحيد ، ومن المعاصي إلى الطاعات ، وهذه نشأة أخرى ومنَّة كبرى من ربنا العظيم :
- {أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } [الأنعام/١٢٢] .

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

▼▼لقاء ▼▼

شرح اسم الله "الـــرب"

لفضيلة الشيخ
محمد بن إبراهيم التويجري
حفظه الله

رابط الدروس على اليوتيوب
▼▼▼
اللقاء الثاني

https://youtu.be/-nChBaYy0d8

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

تم بحمد الله الدرس الثاني

6

💎إحسان العبد من شكر إحسان الرب💎

واعلم رحمك الله أن الله مع المحسنين ، ويحب الإحسان والمحسنين ، ويحسن إلى خلقه بما لا يحيط به غيره ، فأحسِن بما أعطاك ربك من الخير إلى عباده ، وأنفق عليهم مما وهبك من العلم والمال وحسن الخلق ولا تخالف أمر ربك تكن ربانياً:
-{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } [القصص / ٧٧] .

♦وأحسِن عملك كله لربك يحبك الله ويثيبك بأحسن منه:
-{وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } [البقرة / ١٩٥].

♦أحسِن في علمك ونظرك وتفكرك ، واصرفه في معرفة ربك بأسمائه وصفاته وأفعاله ، ومعرفة دينه وشرعه ، ومعرفة وعده ووعيده :
-{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ } [محمد/١٩] .

♦وأحسِن صلاتك لربك إذا صليت .. وأحسِن صيامك إذا صمت .. وأحسِن شهادتك إذا شهدت .. وأحسِن خُلقك مع الله وعباده .. وأحسِن في أمورك كلها، فإن ربك يحب الإحسان والمحسنين، ويجزل لهم الأجر والثواب:
♦{وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً } [النساء / ١٢٥] .

واعلم أن أعظم الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
ولتكن من المحسنين مع الرب ومع الخلق.

♦أحسِن عبادتك لربك ، وأحسِن إلى الجاهل بالتعليم له ، وأحسِن إلى الفقير بالصدقة عليه ، وأحسِن إلى غيرك بالهدية له ، وأحسن إلى السفيه بالحلم عليه ، وأحسِن إلى أئمة المسلمين وعامتهم بالنصيحة والموعظة الحسنة ، وأحسِن إلى الكفار بالدعوة إلى الله :
☀-{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [النحل/ ١٢٥] .

ومن أحسنَ بالخير والعمل الصالح أحسن الله إليه بأحسن منه:
☀- {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [يونس / ٢٦] .

واعلم أن الإحسان أحب إلى الله من العدل.. والعطاء أحب إليه من المنع .. والثواب أحب إليه من العقاب .. والعفو أحب إليه من الانتقام .. والرحمة أحب إليه من القسوة.

فكن محسناً كما أحسن الله إليك ، وخذ من الأسماء أحسنها ، ومن الصفات أجملها ، وخذ من الأقوال والأعمال أفضلها و أحسنها، وخذ من العلوم أزكاها وأشرفها، تكن من المحسنين المقربين الفائزين :
☀-{ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ{١٠} أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ{١١} فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ{١٢} ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ{١٣} وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ{١٤} [الواقعة/١٠– ١٤] .

واعلم أن كل إحسان من العبد قبله ومعه وبعده إحسان من الرب الكريم :
☀-{هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } [الرحمن / ٦٠] .

♦فأحسِنِ التوحيد والإيمان والإخلاص والعمل، وتوكل على ربك الذي بيده مقاليد الأمور، وإليه يرجع الأمر كله:
☀-{وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } [هود / ١٢٣].

واعلم أن من رفع نفسه إلى كل خير بالتوحيد والإيمان وصعد بها في مراقي الطاعات ورفعها عن كل دنس وسفل رفعه الله في الدنيا والآخرة:
☀-{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } [النور/٥٥].

كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

7

💎 جزاء الرضى بربوبية الله عزوجل💎

واعلم أن العزة والذلة كلاهما بيد الله ، فهو مالكهما في الدنيا والآخرة ، يعز من يشاء بطاعته ، ويذل من يشاء بمعصيته:
-{وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [يونس/٦٥].

وعز الدنيا وذلها معرَّضان إلى التحول في الآخرة إلى ضدهما:
- {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً } [الإسراء / ٧٢] .

♦وأعز العز وأرفعه يناله العبد من ربه بالإيمان واليقين والتقوى والزهد ، والانقطاع إلى ذي العزة والجبروت ، والغناء به عن كل ما سواه :
-{ وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ } [المنافقون / ٨] .

♦وأذل الذل يصيب العبد بسبب الكفر والشرك والمعاصي والفجور :
-{ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ } [آل عمران/١١٢].

فسبحان الملك الحق الذي يفعل ما يشاء ، لا إله غيره ولا رب سواه وهو على كل شيء قدير.

يعز بأسباب الذلة..ويذل بأسباب العزة .. وينفع بأسباب المضرة .. ويدمر بأسباب المنفعة ..

وينجي بأسباب الهلاك .. ويهلك بأسباب النجاة .. ويحيي بأسباب الموت .. ويميت بأسباب الحياة :

-{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [آل عمران/٢٦].

واعلم رحمك الله أن إيمانك بالله رباً يستلزم إخلاص العبادة له، وكمال الذل بين يديه، مع كمال الحب والتعظيم له:
-{ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } [الأنعام / ١٠٢] .

واعلم بأن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فقد ذاق طعم الإيمان، ورضي بما يأمره به ربه وبما ينهاه عنه، وبما يقسمه له وبما يقدره عليه، وبما يعطيه إياه وبما يمنعه عنه ، وبما يختاره له:
- {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً } [النساء/٦٥].

وعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَنهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:« ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً » أخرجه مسلم .

-{رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } [آل عمران/٥٣].
-{ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [الأعراف/٢٣].
-{ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً } [الفرقان/٧٤].
-{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ } [آل عمران/٨].
-{ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } [البقرة / ٢٨٦] .
-{ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة /٢٠١].

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ أَنتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرضِ ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرضِ وَمَنْ فيهِنَّ .
أَنْتَ الحَـقّ ، وَقَوْلُكَ الحقّ ، وَوَعْدُكَ الحقّ ، وَلِقَاؤُكَ الحقّ ، وَالجَنَّةُ حَقٌ ، وَالنَّارُحَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ.
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ ، وَبِكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لـي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » متفق عليه .
اللهم رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ، ور ب العرش العظيم ، أنت ربنا ورب كل شيء ، ارحم ذل مقامنا بين يديك ، واغفر ذنوبنا ، ويسر أمورنا ، وخذ بأيدينا إلى ما يرضيك عنا ، وأدخلنا الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين.
اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين السبع وما أقلت ، ورب الرياح وما ذرت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لنا جاراً من شر خلقك أجمعين .

🔱عز جارك ، وجل ثناؤك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ولا رب سواك .

📘كتاب التوحيد (فقه أسماء الله الحسنى) 📘

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

🍃بسم الله الرحمن الرحيم 🍃

🔻🔻لقاء 🔻🔻

🏝شرح اسم الله "الـــرب" 🏝

🔷لفضيلة الشيخ🔷
🔷محمد بن إبراهيم التويجري🔷
💎حفظه الله💎

💻رابط الدروس على اليوتيوب💻
🔻🔻🔻
📱💻اللقاء الثالث

https://youtu.be/RZL5FXhcvk4

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

📚تم بحمد الله الدرس الأول 📚